صائدا أرسل كلابا على ثور فحمل عليها الثور ففرت منه فرماه الصائد ليشغله عن الكلاب فقال : [الكامل] ... فرمى ليُنْقِذَ فرّها فهوى له ... سهمٌ فأنفذ طرّتيه المنزعُ ... .

يعني السهم أنقذ طرتيه وهما جانباه . وفي حديث سراقة أنه طلبهما فرسخت قوائم دابته في الأرض فسألهما أن يخليا عنه فخرجت قوائمها ولها عُثان . قوله عثان أصله الدخان وجمع العثان عواثن وجمع الدخان دواخن فهذا جمع على غير قياس ; ولا نعلم [في الكلام شيئا يشبههما -] . وإنما أراد بقوله : ولها عثان الغبار شبه الغبار غبار